



الوحدة الخامسة

مجال النسيج

الموضوعات

الموضوع الأول:

إعداد النول وتسديته.

الموضوع الثاني:

النسيج الشعبي.





إعداد النول وتسديته

الموضوع الأول



تقع الجزيرة العربية في طريق تجاري يصل بين الغرب والشرق، وهي مساحة واسعة من الرمال تمثل المملكة العربية السعودية معظم مساحتها، وقد تنوعت الحضارات التي عاشت فيها ما بين الحضارات القديمة والحضارات الحديثة؛ مما أوجد إرثاً حضارياً كبيراً احتوى على الكثير من الآثار المختلفة منها قطع نسيج اكتشفت في قرية الفاو الأثرية، الشكل (١٤٣).



الشكل (١٤٣): قطع نسيجية من حضارات قديمة موجودة في متحف الملك عبدالعزيز التاريخي في مدينة الرياض . وقد كان انتشار الإسلام سبباً في تحول الجزيرة العربية إلى ملتقى ديني وتجاري بسبب استقطاب الحج للحجاج من جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى تمازج حضاري وتبادل ثقافي عن طريق القوافل التي تحمل معها العديد من الصناعات والحرف اليدوية من دول متعددة، وكان النسيج اليدوي واحداً من أهم هذه الصناعات التي تتميز بها هذه الدول، وقد انتشرت هذه الحرفة في بيئة الجزيرة العربية التي انتشرت فيها مهنة رعي الماشية؛ مما ساهم في توفر الصوف كنتاج، والذي عمل سكان البادية بغزله ونسجه بإمكاناتهم البسيطة لحياكة ملابسهم وخيامهم وحاجياتهم اليومية باستخدام الأنوال اليدوية.



دور النول في عملية النسيج:

يعتبر النول الأداة الأساسية في عملية النسيج اليدوي، وهي أداة معقدة التركيب يدخل في تركيبها الألواح الخشبية وأعواد الخيزران وبعض الخيوط الدقيقة والحبال وتتعدد أشكال الأنوال وأحجامها، وكان لابتكارها أثر كبير على تطور صناعة النسيج، وتبدأ عملية حياكة النسيج على النول بعد إتمام عملية الغزل وتجهيز الخيوط؛ حيث يتم شد الخيوط على حامل خشبي يسمى النول وتثبت الخيوط عليه بشدها أفقيًا، وتسمى خيوط السدى، ويتكون النسيج من خيطين هما خيطي السدى واللحمة، فالسدى تشكل خيوط النسيج الطولية وتكون تحت ضغط وشد قوي، أما اللحمة فتشكل بخيوط النسيج العرضية من خلال النول الذي يحفظ هذه الخيوط مشدودة ومنتظمة أثناء عملية النسيج.

النول اليدوي:

يتكوّن النول التقليدي من أربعة أوتاد خشبية مثبتة في الأرض بشكل مستطيل؛ بحيث تمتد خيوط النول الطويلة التي تمثل السدى بين الخشبتين الرأسيتين، ويجلس الناسج عند أعلى الطرفين؛ لإمرار خيوط اللحمة والبدء في عمل النسيج، الشكل (١٤٤).



الشكل (١٤٤): النول اليدوي القديم.

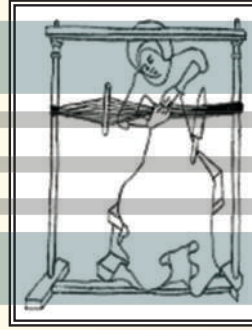


نشاط (١)

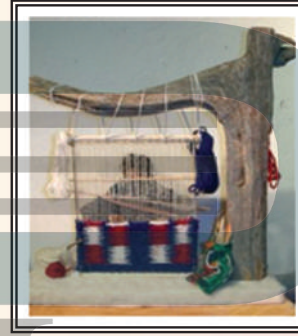
(الشكل ١٤٥) أنوال يدوية استخدمت في عملية النسيج في عصور قديمة وحضارات مختلفة، ومع تطور الصناعات النسيجية تطورت الأنوال من يدوية إلى كهربائية، فلنبحث عن نماذج لأنوال كهربائية حديثة من خلال الإنترنت.



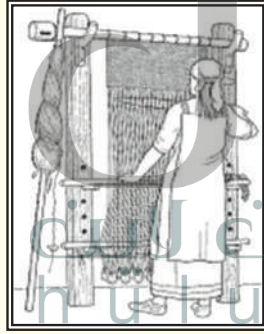
نول العجلة القديم (أفقي)



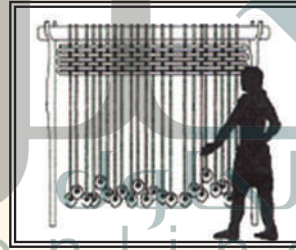
نول أفقي



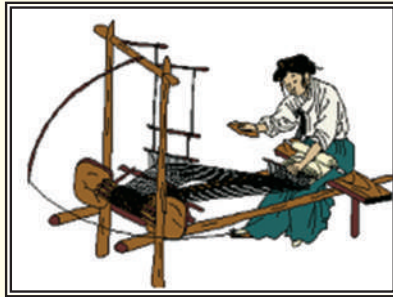
نول أرضي بسيط



نول رأسي



نول الأثقال أفقي، يوضع في نهايات السدى أوزان لتثبيتها في اتجاه واحد



نول أفقي قديم



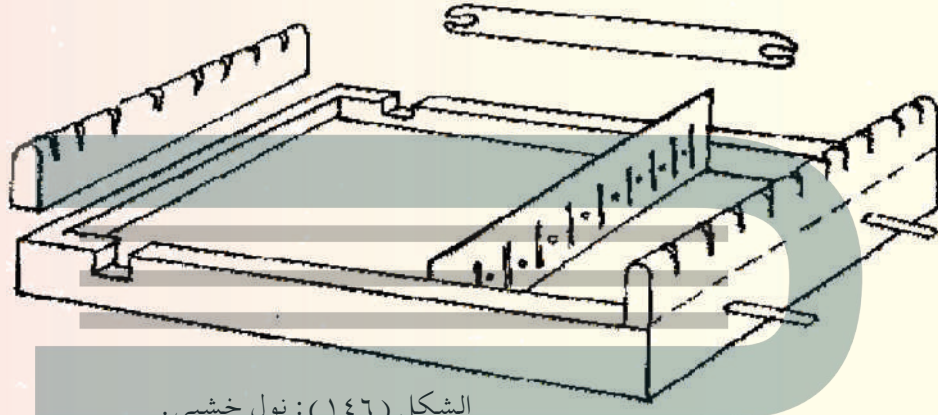
نول رأسي من عصر الفراعنة

الشكل (١٤٥): نماذج لأنوال قديمة عبر العصور.



الأدوات الأساسية لعمل النسيج:

١. **النول الخشبي البسيط:** إن ازدياد حاجة الإنسان للأنسجة دفعته إلى تطوير الأنوال بأشكال متعددة ويعتبر النول الخشبي البسيط من أكثر أنواع الأنوال تداولاً واستخداماً في الأشغال اليدوية، الشكل (١٤٦).



الشكل (١٤٦): نول خشبي.

٢. **الخياط:** خيوط الصوف والخيوط الوبرية وكذلك خيوط النايلون والصوف الصناعي، الخيوط القطنية، وخيوط الكتان، الأشكال (١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١).



الشكل (١٤٨):
خيوط صوف
طبيعية غير ملونة.



الشكل (١٤٧):
خيوط صوف صناعية
ملونة.



الشكل (١٥١): خيوط قطن.



الشكل (١٥٠): خيوط كتان.



الشكل (١٤٩): خيوط صوف
طبيعية ملونة.



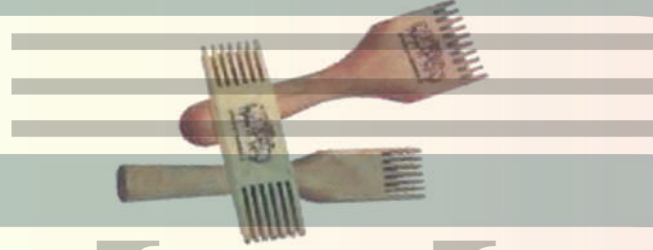
٣. أداة قياس: (مسطرة) الشكل (١٥٢). الشكل (١٥٢): أداة قياس (مسطرة).

٤. المكوك: قطعة خشبية طويلة مسطحة في نهايتها شق عريض الشكل تلف حوله خيوط اللحمه ليسهل عملية تمرير الخيوط في النول الخشبي أثناء عملية النسيج، الشكل (١٥٣).



الشكل (١٥٣): المكوك.

٥. شوكة (المشط): أداة لرصف وتنظيم خيوط اللحمه أثناء عملية النسيج، الشكل (١٥٤).



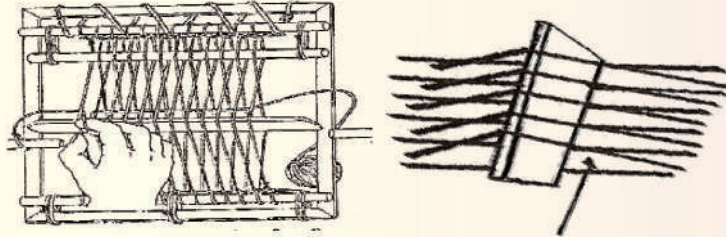
الشكل (١٥٤): شوكة خشبية.

٦. خشبة النيرة: قطعة خشب مستطيلة تتوسطها ثقب محسوبة المسافات؛ لإمرار خيوط السدى، ويمكن استبدالها بالأوتاد الخشبية، الشكل (١٥٥).

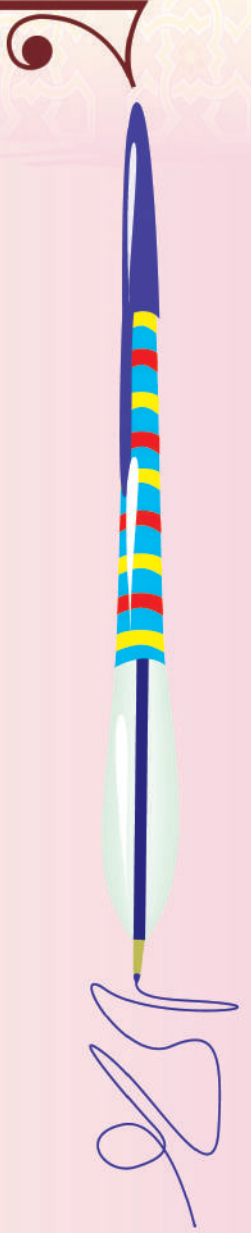


الشكل (١٥٥): خشبة النيرة.

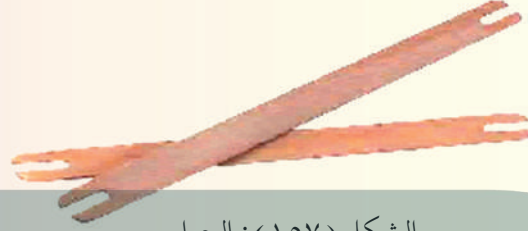
٧. النفس: هي المساحة التي تظهر عند تمرير خيوط اللحمه بالتبادل، الشكل (١٥٦).



الشكل (١٥٦): النفس.



٨. **الحوارس:** هي قطعتين من الخشب الرفيع ناعم الملمس تستخدم لفصل الخيوط الفردية عن الزوجية، عند زخرفة النسيج وللمحافظة على أماكن الخيوط بغرض تنظيمها حتى لا تتشابك، الشكل (١٥٧).



الشكل (١٥٧): الحوارس.

٩- **ملقط:** لتمرير خيوط اللحمة بين صفوف السدى، الشكل (١٥٨).



الشكل (١٥٨): ملقط لتمرير خيوط اللحمة بين صفوف السدى.

الأدوات والخطوات اللازمة لإعداد النول اليدوي البسيط:

١- أربعة أضلاع خشبية، مطرقة، مسامير، الشكل (١٥٩).



الشكل (١٥٩):
أدوات إعداد نول.

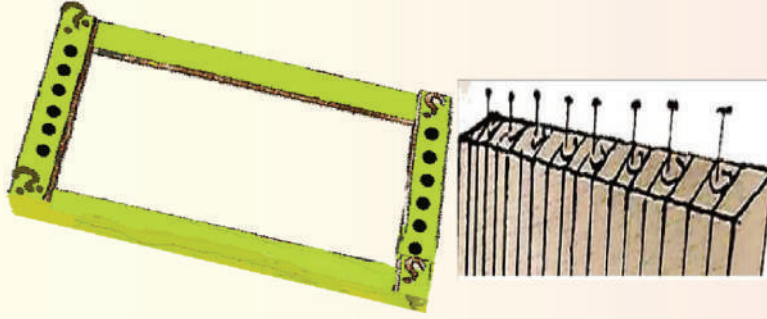
٢- نثب الأضلاع بواسطة المسامير.

٣- نرسم خطوطاً مستقيمة على الضلعين المتقابلين.

٤- نحدّد نقاطاً على الضلعين المتقابلين بحيث تكون الأبعاد بين نقطة وأخرى ١ سم.

٥- ندق مساميراً فوق كل نقطة، الشكل (١٦٠).





الشكل (١٦٠): طريقة تثبيت المسامير على أضلاع النول.

خيوط السدى:

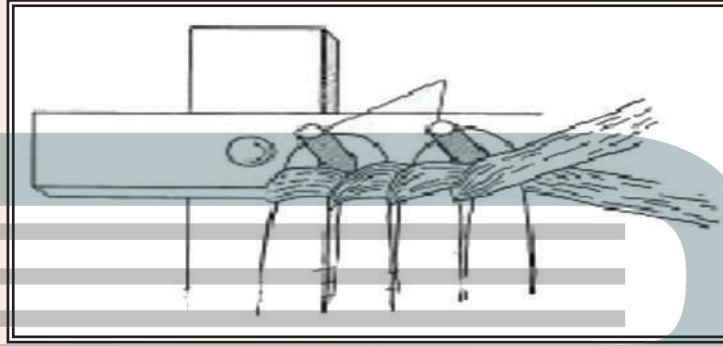
تبدأ عملية النسيج بإعداد النول وتسديته، وعادة ما تكون السدى من خيوط الصوف السميك الذي كلما زادت مرونته وكثرة تجعداته دل ذلك على جودته، ويحدد الغرض من استعمال النسيج نوعية الخيط المستخدم إن كان من الصوف أو من القطن أو الحرير أو غير ذلك، وتؤثر ثخانات خيوط السدى المختلفة في مظهر النسيج من حيث الملمس الناتج، وتمتد خيوط السدى بين عارضتي النول المتعامدة بشكل طولي منتظم، بحيث يكون الخيط تلو الآخر بمسافات محددة ومنتظمة، ويلعب لون خيط اللحمية دوره في مظهر النسيج الناتج إذا كان من لون مخالف لخيط اللحمية، كما أن توزيع خيوط السدى بشكل أقلام من لونين أو أكثر يغير مظهر ناتج النسيج عندما تكون السدى بلون واحد.

كيف نقوم بعملية التسدية؟

تعتبر عملية تسدية النول عملية أساسية في النسيج، يتم بها تنظيم خيوط السدى وتنظيمها بجانب بعضها البعض حسب ترتيب الألوان المستخدمة وعند التسدية نقوم بالآتي:

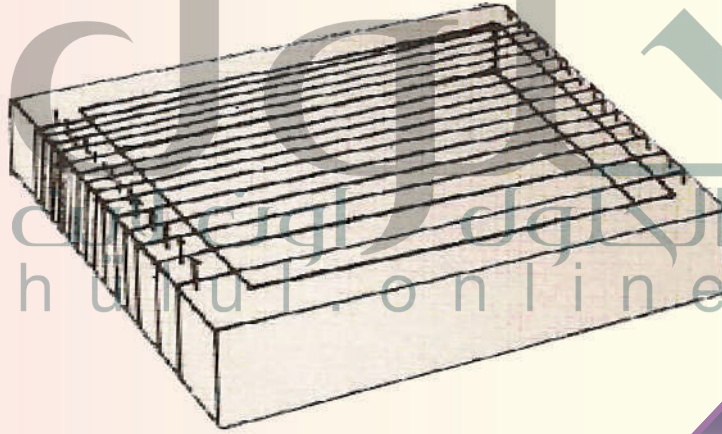


- نستخدم خيوطاً قطنية سميكة .
- نربط الخيوط حول المسمار الأول في الضلع الأول ربطاً محكمًا لتثبيته .
- نمد الخيط إلى المسمار المقابل في الضلع المواجه ونلفه حوله، ثم ننزل به من أسفل إلى الجهة المقابلة لنصل به إلى المسمار الثاني والنزول به من الأمام وهكذا، الشكل (١٦١) .



الشكل (١٦١): طريقة تثبيت الخيط .

- نكمل عملية التسدية بنفس الطريقة حتى يكتمل تماماً، الشكل (١٦٢) .



الشكل (١٦٢): نول خشبي بسيط مسدي .

نشاط (٢)

نعلل سبب استخدامنا لخيوط سميكة في عملية التسدية .



إعداد نول بسيط بفروع الأشجار الخطوة الأولى:

أربط كل غصنين بخيط دوبارة سميك بقوة حتى لا يتحرك الخيط.



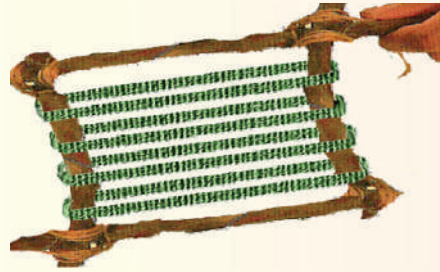
الخطوة الثانية:

أجمع الأغصان لتكوين مستطيل متعامد، وأستخدم قطعة حادة من المعدن؛ لعمل شقوق سطحية كتهشيرات عميقة على الضلعين المتقابلين بمسافات متساوية، لتثبيت الخيط عليها حتى لا تتحرك الأغصان.



الخطوة الثالثة:

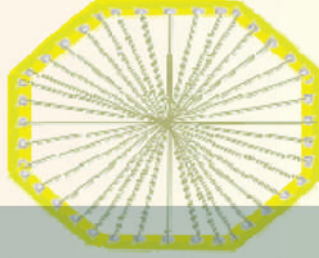
أتمم التسدية بشكل أفقي على الطرفين، ثم أثبت أطرافه من جميع الجهات.



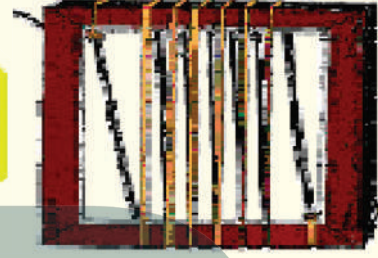
أشكال متنوعة للنول: للنول أشكال كثيرة متنوعة منها الدائري ومنها المستطيل ومنها المضلع تنتج منها أشكال مختلفة من النسيج، الشكل (١٦٣).



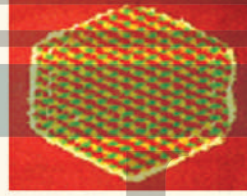
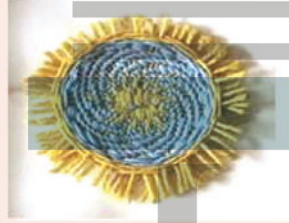
نول دائري



نول مضلع



نول مستطيل



الشكل (١٦٣): نماذج مختلفة لأنواع من الأنوال ونتائج نسيج لها.

شروط يجب اتباعها عند بدء التسدية:

- ١- عند اختيارنا لخيط السدى يجب أن يكون الخيط قويًا حتى لا ينقطع.
- ٢- يجب أن تكون المسافة بين خيوط السدى محددة ومتساوية.
- ٣- يجب أن تكون خيوط السدى متوسطة الشد ليس ضعيفة حتى لا يرتخي النسيج ويصعب تمشيته وجمعه ولا قوية الشد، الأمر الذي يصعب معه تمرير خيوط اللحمية وفتح النفس لتمرير المكوك.

الشكل (١٦٤):
 خيوط السدى.



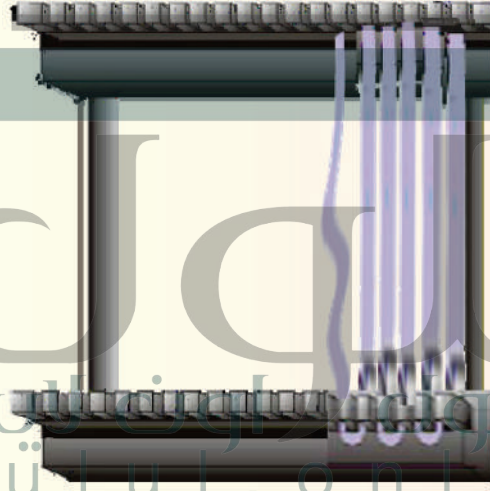
نشاط (٣)



لنفكر معاً في سبب عدم شدنا كثيراً لخيوط السدى أو إرخاؤها كثيراً؟
عدم الشد حتى لا يصعب تمرير خيوط اللحمية
عدم إرخاؤها حتى لا يرتخي النسيج ويعب تمشيطة
خطوات تسدية النول الخشبي البسيط:

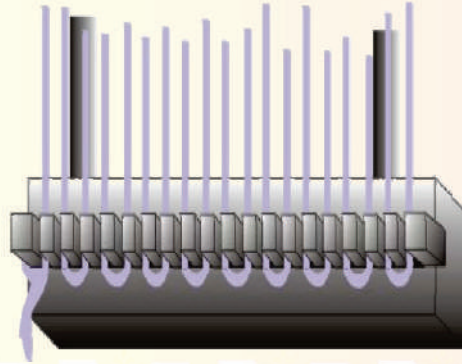
الخطوة الأولى:

تتم عملية التسدية بعد ربط الخيط في طرف النول، ثم يتم تمرير الخيط من أعلى إلى أسفل عبر الشقوق الموجودة في طرفي النول.



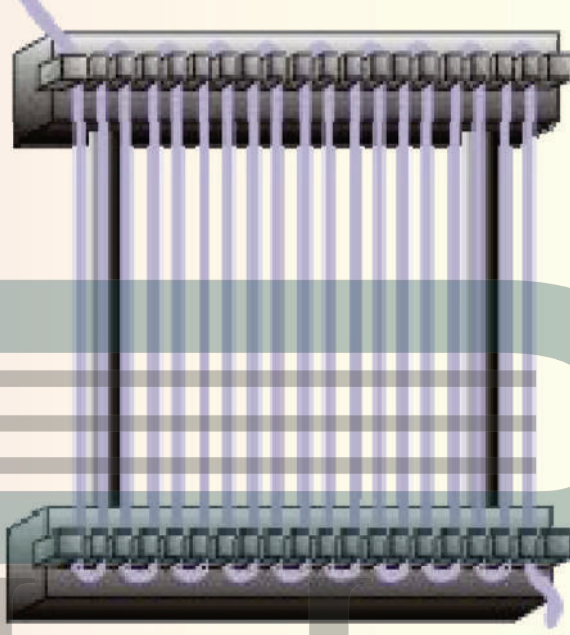
الخطوة الثانية:

نستكمل عملية التسدية بالتتالي على مساحة النول بنفس الطريقة.

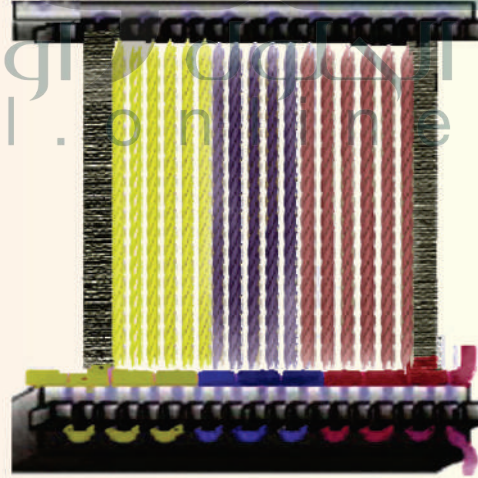


الخطوة الثالثة:

بعد الانتهاء من تسديده جميع الصفوف يتم ربط الخيط في نهاية النول، الآن النول
أمامنا جاهزاً للعمل.



يمكن انتقاء ألوان مختلفة والتسدية بها بعد تقسيم المساحات بشكل متساوي أو
غير متساوي حسب الرغبة، الشكل (١٦٥).



الشكل (١٦٥): نول مسدى بمسافات متساوية وألوان مختلفة.





النسيج الشعبي

الموضوع الثاني



النسيج الشعبي حرفة يدوية عريقة:

يعتبر النسيج من الحرف اليدوية التي عرفت منذ القدم في مملكتنا الحبيبة، واشتهرت بها بعض المناطق، كالمنطقة الشرقية ومدن الشمال، وقد تميز الحرفيون في مدينة الجوف بنسج وحياسة الخيام والحصر والعباءات الجوفية الفاخرة التي تتميز بخشونتها ودفعتها وغير ذلك من منسوجات، يستخدمها البدو الرحل في حياتهم المتنقلة يقول تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمِئَةً إِلَىٰ حِينَ ۙ﴾ [النحل: ٨٠]، ويحصل البدو على الصوف من الماشية التي يربونها ويستخدمون أصوافها في حياكة أنسجتهم، وكانت المرأة في البادية تغزل الصوف باستخدام آلة خشبية صغيرة تسمى بالمغزل يبرم عليها الصوف حتى يصبح خيطاً واحداً متماسكاً وقوياً تستخدم بعد ذلك في النسيج.



الشكل (١٦٦): غزل خيوط الصوف من أعمال المرأة في البادية.



أنواع النسيج الشعبي :

تختلف مسميات النسيج الشعبي وأشكاله وملامسه باختلاف أسلوب تمرير خيوط اللّحمة في خيوط السدى واختلاف سماكة الخيوط وألوانها وهي كالآتي :

١. السدو :

يتكون السدو من خيوط غالبًا ما تكون من الصوف، تمتد وترتبط بأربعة أوتاد على خشبتين مثبتتين في الأرض بشكل مستطيل؛ بحيث تمتد خيوط النول الطويلة « السدى » بين الخشبتين الرأسيتين ويجلس الناسج عند أعلى الطرفين؛ لإمرار خيوط اللّحمة والبدء في عمل النسيج على سطح الأرض وهذه الطريقة تكون فيها خيوط السدى أكثر عددًا ومتقاربة كثيرًا أو شبه ملتصقة، أما خيوط اللّحمة فتكون قليلة ومختلفية ولهذا يظهر النسيج بألوان خيوط السدى فقط، الشكل (١٦٧).

نشاط (١)



الشكل (١٦٧) يوضح
 عملية نسج السدو، لنطالع
 الشكل ولنجب على
 الأسئلة:

الشكل (١٦٧): الناسج وهو يقوم بنسج السدو.

١- ما هو عدد الأوتاد التي يثبت عليها النول؟

4

٢- أين تمتد خيوط النول الطولية؟

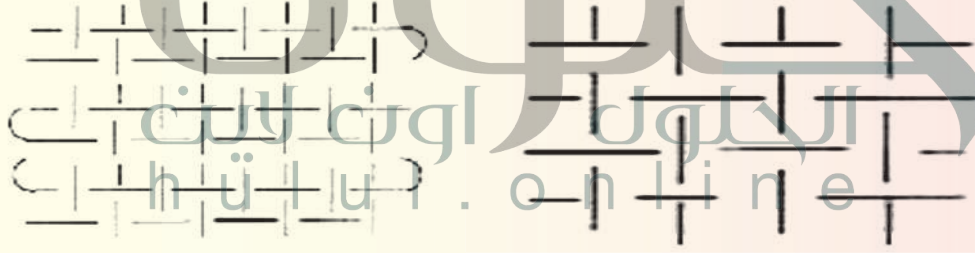
بين الخشبتين الرأسيتين

٣- أين يجلس الناسج عادة، ولماذا؟

عند اعلى الطرفين

٢. النسيج السادة:

النسيج البسيط السادة أبسط أنواع التراكيب النسيجية ويتكون من إمرار خيط اللحمة الأول فوق أول خيط للسدى وتحت الثاني، ثم فوق الثالث وتحت الرابع حتى نهاية السطر ويكون البدء في السطر الثاني عكس الأول حتى يتم تداخل الخيوط مع بعضها البعض بطريقة منتظمة وبزاويا ٩٠°، الشكل (١٦٨).



الشكل (١٦٨): النسيج السادة.



كما يمكن عمل تراكيب نسيجية مختلفة من خلال التحكم بعدد الخيوط فيمكن رفع ثلاثة خيوط وخفض خيط أو رفع خيطين وخفض ستة خيوط وهكذا حسب الرغبة، ثم بعد ذلك إمرار خيوط اللحمة مما ينتج تراكيب نسيجية مختلفة، الشكل (١٦٩).



الشكل (١٦٩): مزودة لحفظ الحبوب منسوجة بطريقة النسيج السادة.

٣. اللقط:

وينسج اللقط على نول عادي لا توجد به القواطع العرضية التي تفرق خيوط السدى ويسمى منسج أو مدة وهي بكرة من الصوف المغزول من شعر الماشية، وتعتبر كل أربع فتلات من الصوف وتجمع الفتلات في اللقط لتكون فتلة واحدة، الشكل (١٧٠).



الشكل (١٧٠): إحدى السيدات تنسج بأسلوب اللقط.



نشاط (٢)

الشكل (١٧١) لكيس يستخدمه أهل البادية لحفظ البن منسوج بأسلوب اللقط، فلنحلل الشكل من حيث:

- الزخارف المستخدمة..... الهندسية
- الألوان الغالبة على الشكل..... الباردة



الشكل (١٧١): كيس
لحفظ البن بأسلوب اللقط.

٤. الذرى:

ويطلق على هذه الطريقة أيضاً مسمى «الحتي» وهذه الطريقة تشبه غرزة السلسلة وناج المنسوج يشبه النسيج الحديث المنسوج بإبرة التريكو، الشكل (١٧٢).



الشكل (١٧٢): معلقة للخيمة مستطيلة بألوان متعددة منسوجة بالإبرة.



أشهر السمات التي تميز بها فن النسيج الشعبي :

يعتبر النسيج من الفنون الشعبية التقليدية، التي تميزت بسمات خاصة ميزتها عن غيرها من الفنون فهي تحتوي على :

- تعبيرات تلقائية نابغة من الفطرة تؤكد ارتباطها بطبيعة البيئة المحيطة بها والتاريخ.
- ألوانها صريحة ومباشرة مستقاة من البيئة المحيطة.
- ترتبط بالعادات والتقاليد وتعبر عنها.
- تتجه إلى سد الاحتياجات النفسية.
- تميل برموزها إلى التجريد والبساطة واستخدام الأشكال الهندسية.

خامات النسيج :

تنوع خامات الأنسجة وتختلف في خصائصها وملامسها باختلاف المصادر التي تأتي منها، وتنقسم مصادر الخامات النسيجية إلى مصدرين أساسيين طبيعي، وصناعي . وينقسم المصدر الطبيعي إلى قسمين :

(أ) نباتي :

من النباتات الطبيعية (كالقطن، الكتان والتيل) ملامسها ناعمة تستخدم في صنع الملابس، الشكل (١٧٣).

الجلول
hulul online



الشكل (١٧٣) : صورة نسيج طبيعي نباتي .



الجبال ملامسها خشنة من ألياف الأشجار وسعف النخيل وتستخدم في نسج الحصر والسلال وشباك الصيد، الشكل (١٧٤) .



الشكل (١٧٤): منتجات مختلفة من خامات نباتية طبيعية .

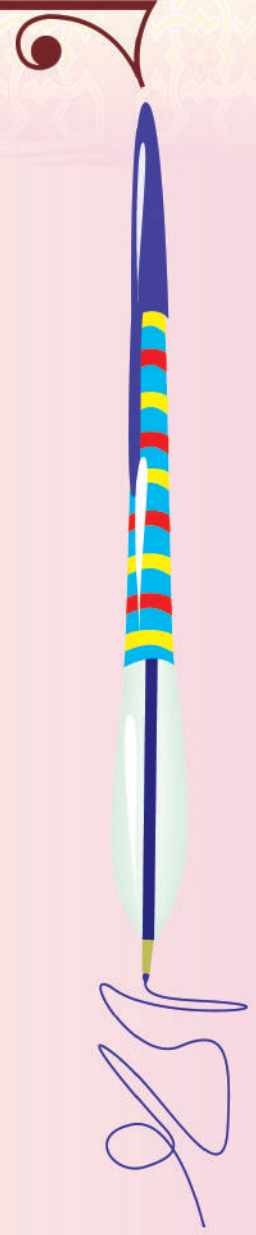
(ب) حيواني: من أصواف وأوبار وأشعار الحيوانات، وقد استخدمها البدوي في نسج الخيام كما نسج منها الملابس الثقيلة ولامسها خشنة نوعاً ما، الشكل (١٧٥) .



الشكل (١٧٥): مصادر حيوانية لخامات النسيج .
الجلود اون لاين
hulul.online



الشكل (١٧٦): الحرير من شرائق دودة القز .

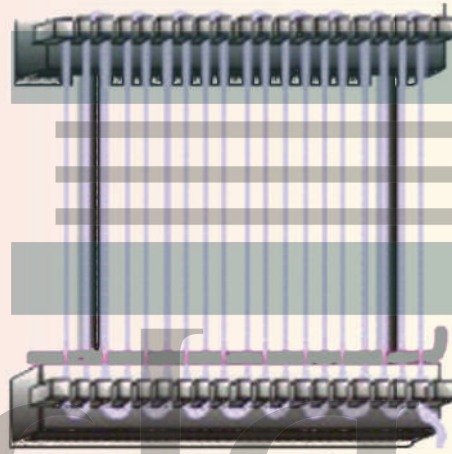


إضافة إلى الحرير الطبيعي وهو عبارة عن شرانق دودة القز، الشكل (١٧٦).
 كيف ننسج قطعة مقلمة بأسلوب النسيج البسيط؟

خطوات عمل النسيج البسيط:

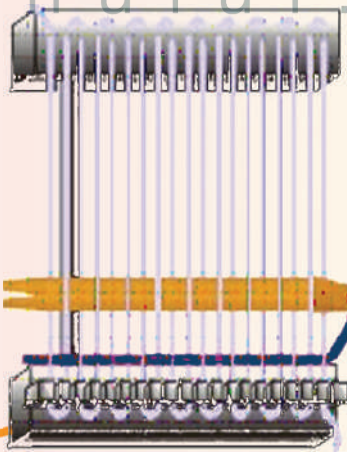
الخطوة الأولى:

بعد إتمام عملية التسدية نبدأ النسيج بأسلوب ١ / ١، نبدأ بتمرير خيوط اللحمية عبر خيوط السدى فوق أول خيط من خيوط السدى وتحت الخيط الثاني، ثم فوق الثالث وتحت الرابع وهكذا تباعاً.



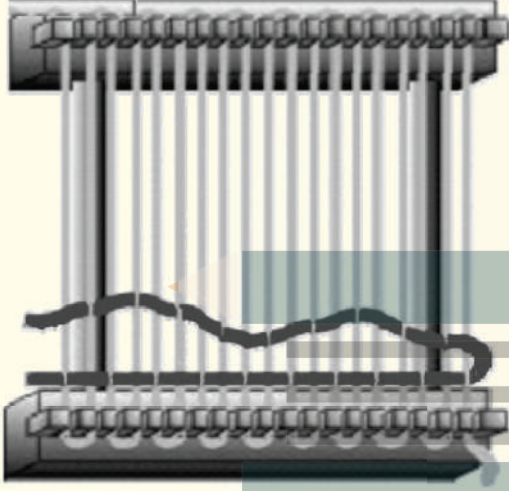
الخطوة الثانية:

نستخدم المشط في كبس وجمع النسيج ونستخدم الحوارس وهي أداة تستعمل لفرق الخيوط الفردية عن الخيوط الزوجية أثناء عملية النسيج وذلك بتمريرها من الجهة الخلفية للنول.



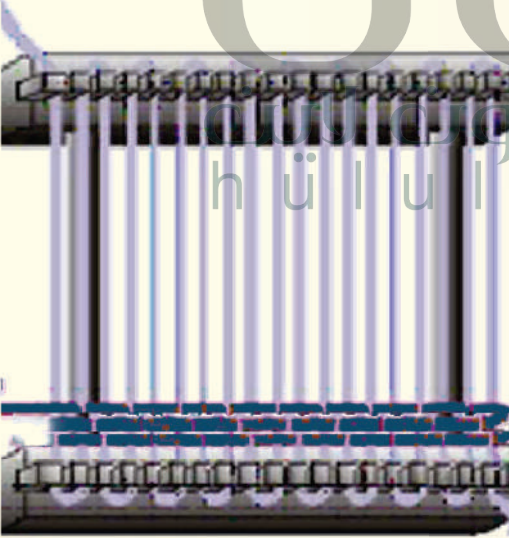
الخطوة الثالثة:

يتم تمرير خيط اللحمة في الصف الثاني عكس الاتجاه.



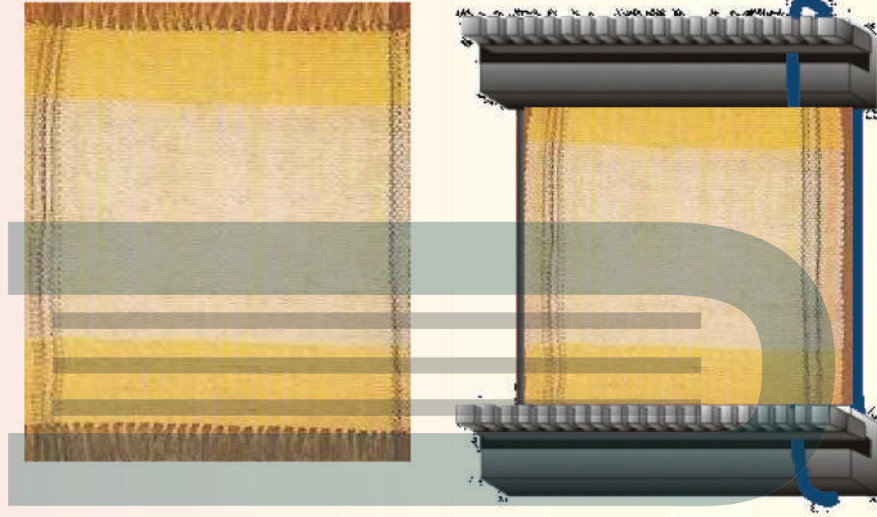
الخطوة الرابعة:

ملاحظة عدم شد خيط اللحمة بقوة أو تركه رخو حتى يتم الانتهاء من النسيج.



الخطوة الخامسة:

استكمال النسيج على النول حتى النهاية، ثم إخراج النسيج من النول وربط خيوط اللحمة حتى لا ينفرط النسيج.



نشاط (٣)



الشكل (١٧٧): قطعة نسيج مسدى بألوان مختلفة.

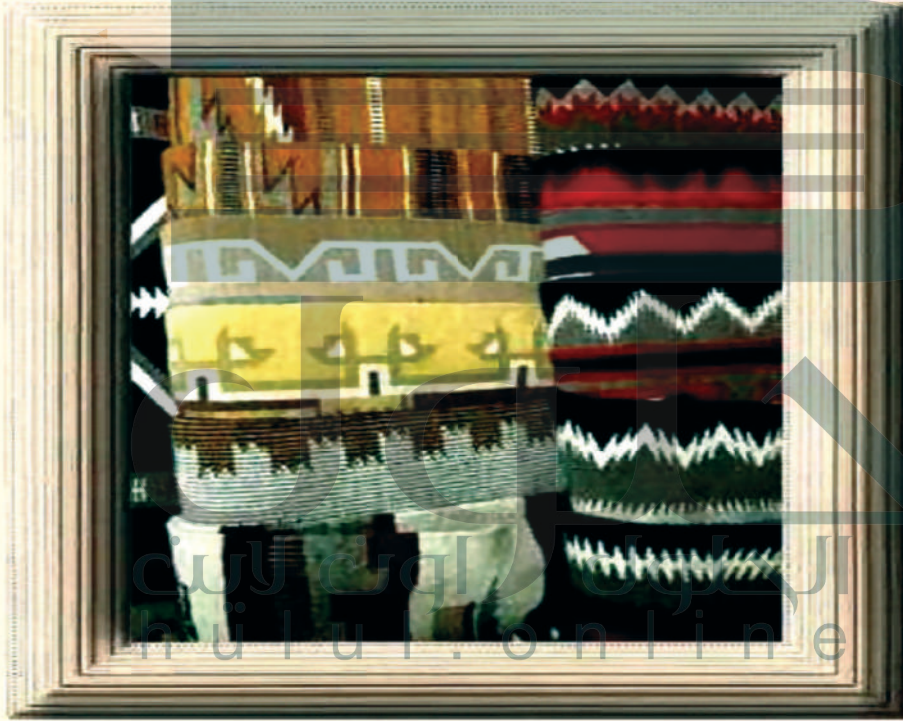
- الشكل (١٧٧) نسيج بمساحات لمجموعة لونية منسجمة حدّد السبب:
- (أ) استخدام أكثر من لون في السدى ولون واحد في اللحمة.
 - (ب) استخدام أكثر من لون في اللحمة ولون واحد في السدى.
 - (ج) استخدام أكثر من لون في السدى واللحمة. ✓



١٢٧

نشاط (٤)

بناءً على دراستنا لسمات الفن الشعبي تأمل الشكل (١٧٨) ، لوحة لنسيج حديث مستمدًا من الفن الشعبي . ماهي العناصر الموجودة من الفن الشعبي في اللوحة ، والتي استخدمت لتؤكد ذلك ؟



الشكل (١٧٨) : لوحة فنية لنسيج حديث مستمدة من الفن الشعبي .
نسيج اللقط على نول عادي



تقويم الوحدة

ضع / ي علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير

س

الصحيحة فيما يأتي:

- ١ النسيج اليدوي واحدًا من أهم الصناعات التي تتميز بها الجزيرة العربية قديماً. (✓)
- ٢ يتكون النول التقليدي من ثلاثة أوتار خشبية. (X)
- ٣ لا تعتبر عملية تسدية النول عملية أساسية في صناعة النسيج. (X)
- ٤ ينسج الإنسان الصوف من الماشية التي يربّيها ويستخدم أصوافها في حياكة أنسجته. (✓)

اختر / اختاري الإجابة الصحيحة فيما يلي:

س

١ من أنواع النسيج الشعبي:

- أ- السدو. ✓ ب- الحديد. ج- التطريز.

٢ نول عادي لا يوجد به القواطع العرضية:

- أ- الصوف. ب- اللقط. ✓ ج- ملقط.

٣ من أساسيات صناعة النسيج:

- أ- البلاستيك والنحاس. ب- الأسلاك والجلد. ج- السدي واللحمة. ✓

